أحللت الضرب و هو المصدر به .

و أما نحو خرجت بزيد إذا جعلت الباء للمصاحبة فليس من الباب و الفعل لكما (فصل) الثلاثي إن كان على فعل بفتح العين فالمضارع إن سمع فيه الضم أو الكسر فذاك نحو يقعُد و يقتُل و يرجِع و يضرِب و قد فتحوا كثيرا مما هو حلقي العين أو اللام نحو يسعى و يمنَع و فتحوا مما هو حلقي الفاء يأبَى و ما ذكر معه في بابه و إن لم يسمع في المضارع بناء فإن شئت ضممت و إن شئت كسرت إلا الحلقي العين أو اللام فالفتح للتخفيف و إلحاقا بالأغلب .

و إن كان على فعل بالكسر فالمضارع بالفتح نحو يعلم و يشرب .

و شذّ من ذلك أفعال فجاءت بالفتح على القياس و بالكسر شذوذا و هي يحسِب و ييبِس و ييئِس و ينعِم و شذّ أيضا أفعال معتلة سلمت من الحذف فجاءت بالوجهين الفتح على القياس و الكسر في لغة عقيل و هي يوغر صدره إذا امتلأ غيظا ووله يولَه و يولِه وولِغ يولغ و يولِغ ووجل يوجِل ويوجَل و وهِل يوهَل و يوهِل و شذّ من المعتل أيضا أفعال حذفت فاءاتها فجاءت بالكسر و هي ومِق يمِق ووفِق أمره يفِق ووهِن يهِن أي ضعف في لغة ووثِق يثِق وورِع يرِع وورِم يرِم و ورِث يرِث وورِي الزند يرى في لغة وولِي يلي ووءِم يءِم بمعنى نعِم وورِي المخ يرى إذا اكتنز .

و إن كان على فعل بضم العين فهو لازم و لا يكون مضارعه إلا مضموما و أكثر ما يكون في الغرائز مثل شرف يشرُف و سفه يسفُه فإن ضمن معنى التعدي كسر و قيل سفه زيد رأيه و الأصل سفه رأي زيد لكن لما أسند الفعل إلى الشخص نصب ما كان فاعلا ومثله ضقت به ذرعا و رشدت أمرك و الأصل ضاق به ذرعه و رشد أمره و نصبه قيل على التمييز لأنه معرفة في معنى النكرة و قيل على التشبيه بالمفعول و قيل على نزع الخافض و الأصل رشدت في أمرك لأن التمييز